

الهداية الكبرى

[175] قال السيد الحسين بن حمدان الخصبي بإسناده: ولدت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي ومن بناء الحرم الذي أراد أبرهة ابن الصباح الجبار خرابه، وملك الحبشة وهو الجلندي ابن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد طسم وجديس وحزبهم ورحلهم من مكة وبني قريش ما كان خرب منه، فلما ورد أبرهة لهدم البيت وتخريبه أغار على أموال قريش وبني هاشم فاستباحها فصار إليه عبد المطلب فأستأذنه عليه فلما صار إليه ارتعب منه أبرهة وعظم في نفسه وكبر عليه، فقال لمن حوله: من هذا الرجل العظيم؟ فقالوا: سيد قريش وأفضل بني هاشم وأشرف العرب نفسا ونسبا، وهو صاحب هذا البيت فقال أسألوه فيما جاءنا فسألوه، قال: جئت أسأله رد ما أخذه واستباحه من أموالنا، ونعمنا، فرغب أبرهة وقال لأصحابه: تزعمون أنه صاحب البيت، وفخره له يراني قد قصدت إليه ولا يسألني الصفح عنه ويسألني رد ماله، ما أقول ما قلت فاعيدوا قولي هذا عليه، فأعادوه على عبد المطلب فقال لهم يرد علينا أموالنا فإن لهذه الكعبة ربا يمنعك منها، فقال: ردوا عليهم أموالهم حتى ننظر كيف رب هذه الكعبة يمنعنا منها، وأمر بالفيلة فجمعت وحملوا بها وقال لساستها: احملا على البيت فاجعلوه
